من الزوائد والاصول توضيحا للمتعلم مميزا بما يميزه
الزوائد من الاصول الميزان في باب التصريف ما يعرف به
الزائد من الاصلي من وحروفه الفاء والعين واللام
من الامثلة هي الاصول وما عداها زوايد ونطقوا كما هي
بالزوائد على هيئتها فلم يقابلوها بشيء فقالوا ضارب
على وزن فاعل وضارب على فاعل ومضروب على مفعول
وعلى هذا القياس اذا وجدت في كلمة حرفا زائدا على
الاصل غير ما كرر فقابله بمثله كما تقول اكرم على وزن
افعل واذا وجدت بدلا من زائد فقابله بمبدله كما تقول
في اصطبر افتعل لا افطعل واذا وجدت ما كرر للالحاق
او لغيره فقابله بما يقابل به ما قبله كما تقول جلبب فعلل
لا فعلب ثم اذا وجدت من الموزون حرفا حذفت من الوزن
ايضا ذلك الحرف في ذلك الموضع كما تقول قل على وزن
فل وانما خصصت الفاء والعين واللام في الميزان
دون ما كان بمعناه نحو الصنع والجعل لانه شامل
للقولي والفعلي نفيا واثباتا كقولهم نصر اي فعل
النصر وقال اي فعل القول وقال بعضهم اختير الفاء
لانها من اطراف الاسنان العليا وباطن الشفة السفلى
والعين من حروف الحلق واللام من حروف الفم فيكون
بانه عن جميع حروف المعجم باسرها وفيه نظر لثبوت
الاشتراك لغير هذه الحروف في هذا المعنى
وكان القياس فيه ان يكون على ثلاثة لما عرف ان الماضي
والمضارع لما اختلفا معنى فيجب ان يختلفا لفظا وبنا
وحركة لفظا نفيا للفظ والمعنى واعتبر في ذلك اختلاف
حركة العين لان اللام محل التغير والفا ساكن في المضارع

او سقط ويتحقق ذلك في ثلاثة أبواب لان العين باعتبار ثلاثة
احوال ولغايته حالة واحدة وهي الفتح لا غير لامتناع
سكونه وكذا الضم والكسر لما فيه من الكلفة فاختير
الفتح للخفة ثم اذا انفتح عين الماضي يجيء مضارعه
بكسر العين قياسا طردا لحصول غاية الخلاف بين الفتح
العلوي والكسر السفلي مع اعطاء الفتحة للماضي
المتقدم ولهذا كان هذا الباب ادعم الدعايم يؤيد
بهذا اتيان افعال المغالبة بهذا الباب ولهذا بدا
المصنف رحمه الله الثلاثة بهذا الباب وبضم العين
سماعا واما الكسر عين الماضي يجيء مضارعه بفتح
العين ولا يجيء الضم فيه لئلا يلزم الخروج من الكسر
الى الضم واذا انضم عين الماضي لا يجيء مضارعه
الا بضم العين لما يذكر ثم الثلاثة الاول تسمى دعايم الابواب
اي اصولها للمعنى الذي ذكرنا وهو اختلاف العين حركة
والثلاثة الباقية كالمتفرع المستثنى منها لقلتها اما الباب
الذي فتح عيناه وضع لكون عين مضارعه او لامه
مشتملا على حروف الحلق وانما فتحوا عين المضارع مع
حروف الحلق لان هذه الحروف ثقيلة فلم ينطقوها غير
الفتح للخفة والذي كسر عيناه قلت افعاله ويجيء افعاله
في الابواب الاخر والذي ضم عيناه وضع للطبايع و
النعوت اللازمة فكانت افعاله قليلا ايضا فلما كان
هذا الباب موضوعا للصفات اللازمة اختير للماضي
والمضارع حركة واحدة لا يحصل الا بانضمام الشفتين
رعاية للتناسب بين الالفاظ والمعاني ونحو
وترود مثال ومضاعف انما اورد المثال في مضاعف

Copyright © King Saud University